Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

وكتب الى صديقه حمزة بك فهمي يهنّئه برتبة المتمايز الرفيعة:

اَهْنَأْ أَخِي

قالوا: «تمايَزَ» حمزَةُ قلتُ: «التَّمَايُزُ» من قديمِ
لو لمْ يَمِيزوهُ بها لامْتازَ بالخُلُقِ العظيمِ
رُتَبٌ كرائِمُ في العُلا وُجِّهْنَ منكَ إلى كريمِ
فاهنَأْ أَخِي بِوُفودِها وتلقَّ تَهنِئةَ الحَميمِ
وارْقَ المنازلَ كلَّها حتى تُنِيفَ على النُّجومِ

* * *

بين أحمد شوقي وحافظ إبراهيم

بعث أحمد شوقي، وهو في منفاه في إسبانيا، إلى صديقه الشاعر حافظ إبراهيم الأبيات الثلاثة التالية:

يا ساكِني مِصْرَ إنّا لا نَزالُ على عَهْد الوَفاءِ، وَإِنْ غِبْنا، مُقِيمينا
هَلاَّ بَعَثْتُمْ لَنا مِنْ ماءِ نَهْرِكُمُ شَيْئًا نَبُلُّ بِهِ أَحْشاءَ صادِينا[1]
كُلُّ المناهِلِ[2] بَعْدَ النِّيلِ آسِنَةٌ ما أَبْعَدَ النِّيْلَ إلاّ عَنْ أَمانينا

فأجابه حافظ إبراهيم على الوزن نفسه، والقافية نفسها:

عَجِبْتُ للنِّيلِ يَدْرِي أَنَّ بُلْبُلَهُ صادٍ، وَيَسْقِي رُبا مِصْرٍ وَيَسْقِينا
واللهِ ما طابَ لِلأَضْحابِ مَوْرِدُهُ ولا ٱرْتَضَوا بَعْدَكُمْ مِنْ عَيْشِهِمْ لِينا
لَمْ تَنأَ[3] عَنْهُ، وإنْ فارَقْتَ شاطِئَهُ وَقَدْ نَأَيْنا، وإنْ كُنا مُقِيمينا

* * *

---

(١) الصادي: الظمآن.
(٢) المناهل: موارد الماء.
(٣) لم تنأ: لم تبعد